رجّة البعث

في كلّية الشّريعة

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد محمد المدنى

عميد كلية الشرية بالجامعة الأزهرية

إن الأزهر هو الجامعة الإسلامية الكبرى الفريدة بتاريخ وأهدافها ورسالتها في العالم. فهى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي في عقائده ومبادئه العليا، وفي شريعته الغراء أصولها وفروعها. وفي لغته وتاريخه وآدابه وسائز ثمراته الفكريه التي أثمرتها القرون المتوالية، والعقول المثابرة المتضافرة في ظلال كثير من المدنيات والحضارات والشعوب. وهو بذلك جامعة غير متكررة، ومن حقه على الأمة. أن يبقى أبدا; لأنه يحمل رسالة يجب أن تبقى أبدا، ومن حقه أيضا أن يكون بقاؤه بقاء مثمراً نافعاً، لا أن يكون مجرد بقاء رسمى ظلى.

وليس المخاطب بهذا الحق ولاة الأمر من الحاكمين وأصحاب التصريف فقط، ولكن أهله أيضاً مخاطبون بذلك، بل لعل الخطاب إليهم أكثر توجها، وأشد إيجابا.